**المحاضرة رقم 5 مقياس الحوكمة قسم الآثار: السنة الثالثة الأستاذة :بن اشنهو نجية**

**تعريف الحكم الراشد من طرف المشرع الجزائري**

ورد في الفصل الاول من القانون رقم 06-06 المؤرخ في 20 فبراير 2006 المتضمن القانون التوجيهي للمدينة في مادته الثانية تعريف الحكم الراشد بأنه بموجبه تكون الإدارة مهتمة بانشغالات المواطن و تعمل للمصلحة العامة في إطار الشفافية.

وإذا قمنا بتحليل هذا التعريف نجد فيه معيارين الأول يتضمن مؤشر السلوك يظهر ذلك في "الإدارة مهتمة بانشغالات المواطن" الثاني مؤشر التسيير في إشارته "للعمل في إطار الشفافية"

ولكن لم يشير إلى ما هو مهم في الحكم الراشد الا وهو التنظيم الذي سنتناوله من خلال مقاييس الحكم الراشد في الإدارة العمومية

وقام كل من طلبة المدرسة الوطنية للإدارة بإعداد هاته المقاييس على النحو التالي

حيث صنفت مقاييس الحكم الراشد إلى ثلاثة عناصر التنظيم والتسيير وثقافة السلوك.

1-**المقاييس المرتبطة بالتنظيم:**

* 1. **الهيكل التنظيمي:**

وهي الطريقة لتنظيم الإدارة من خلال مخطط في شكل هرمي(أجهزة، هياكل،مديريات، مصالح،مكاتب)

* 1. **واقعي وموضوعي:** وضع هيكل يتناسب مع الظروف وتكيفه مع الواقع(مجتمع)حتى يمكن تنفيذه كما انه ينبغي الاعتماد على هيكل لا نشهد فيه التوسع الأفقي لإيصال المعلومات بسرعة من أسفل الهيكل إلى أعلاه.
  2. **التدرج والتسلسل الإداري:** يتم توزيع الموظفين على مستويات على أساس الكفاءة و الخبرة ويجب أن يربط الهيكل التنظيمي بين قاعدة التنظيم وقمته.
  3. **مرونة الهيكل التنظيمي:**يجب أن يتكيف مع مستجدات داخل الإدارة وخارجها مما يستدعي التغيير عند حدوثها
  4. **المهام:** هي مجموع من الأعمال و الأنشطة المجمعة بطرق مختلفة في تنظيم إدارة ما ، وتحديد المهام يسمح بتحديد المسؤوليات و تسهيل التقييم.
  5. **اللامركزية:** تفويض السلطة في اتخاذ القرارات إلى مستوى إداري أدنى بغية خفض الضغوط على السلطة العليا المركزية.

2**-المقاييس المرتبطة بالتسيير:**

**2-1 السلطة و المسؤولية:**

لتحقيق أهداف الإدارة يتم تحديد سلطة المنصب(في ظل العمل الإداري) على أساس حاجة شغل المنصب الفعلي الذي يتماشى مع الصلاحيات الموكلة للفرد وتنفد من طرف المسؤولين الإداريين في مستويات إدارية عليا وبالتالي يصبح كل إداري مسؤولا عن المهام الموكلة له وإنجازه.

2-**2 القيادة:**

لتحقيق عمل إداري جيد يجب ان يكون هناك نمط قيادي يتسم بالديمقراطية والمشاركة بين الرؤساء و المرؤوسين معا .

لهذا يجب أن يمتلك المسؤول الإداري الأعلى وباعتباره القائد على عدة مهارات عديدة منها:

-مهارات إنسانية وتتمثل في القدرة على التعامل مع الموظفين داخل الإدارة ومع المواطنين.

-مهارات فكرية وتتمثل في قدرته على التخطيط و التصرف بحكمة في تحليل المشكلات.

-مهارات سياسية وتتمثل في الاعتماد على إستراتيجية محكمة واقتراح البرامج و الخطط.

-مهارات التحكم في التكنولوجية الحديثة.

2-3 التخطيط :

إن وظيفة التخطيط تتمثل في تحديد الإستراتيجيات و السياسات و البرامج اللازمة للتمكن

من تحقيق أهداف الإدارة.

2-**4 فعالية الإدارة:**

للحكم على فعالية الإدارة يجب ان نعتمد على العناصر التالية:

- المرد ودية: لابد من تحليل علمي للعمل المقدم وسن المعايير تقيم المر دودية و البحث عن أقصى حد للفائدة و الفعالية وربح الوقت (للمصلحة العامة).

- تقليص التكاليف: يجب الاعتماد على المحاسبة التحليلية خاصة في تسيير الإدارة العمومية

- احترام المواعيد: وضع الإدارة تحت رحمة الالتزامات و الاستحقاقات.

- الدقة: لابد على الإدارة أن تكون دقيقة في أداء مهامها.

2-5 **النوعية الإدارية**: يجب إيجاد طرق لتحسين نوعية الخدمة الإدارية المقدمة تكون قائمة:

* مدى قدرة الإدارة على تلبية احتياجات المواطنين
* مدى قدرة الإدارة على التحكم و حل المشاكل التي تواجهها
* احترام مواعيد تسليم المنتوج الإداري.

ملاحظة:ينطبق هذا على كل مسار إنتاجي للخدمة.

2-6 **المراقبة:** للتحقق من أن الإدارة تسير على الطريق السليم والقانوني تخضع الإدارة إلى :

* الرقابة الإدارية : والتي ترتكز على رقابة مشروعية نشاط الإدارة طبقا للنصوص التشريعية و التنظيمية.
* الرقابة المالية: هذه الرقابة تتم على نفقات الإدارة وتكون من اختصاص المحاسب

العمومي وكذا من مهام هيئات مختلفة منها :مجلس المحاسبة البرلمان ...إلخ.

2-7 **التقييم**: ويتمثل أساسا في التقييم الدوري للموظفين وكذا تقييم السنوي للإنجازات التي تم تحقيقها وإذا لم يتم تحقيق الأهداف المسطرة من قبل الإدارة عقب المدة المحددة فعلى الشخص المسؤول ورئيسه المباشر أن يركزا جهودهما على معرفة الأسباب و محاولة إيجاد الحلول سريعة لذلك.